حكاية الطبيعة

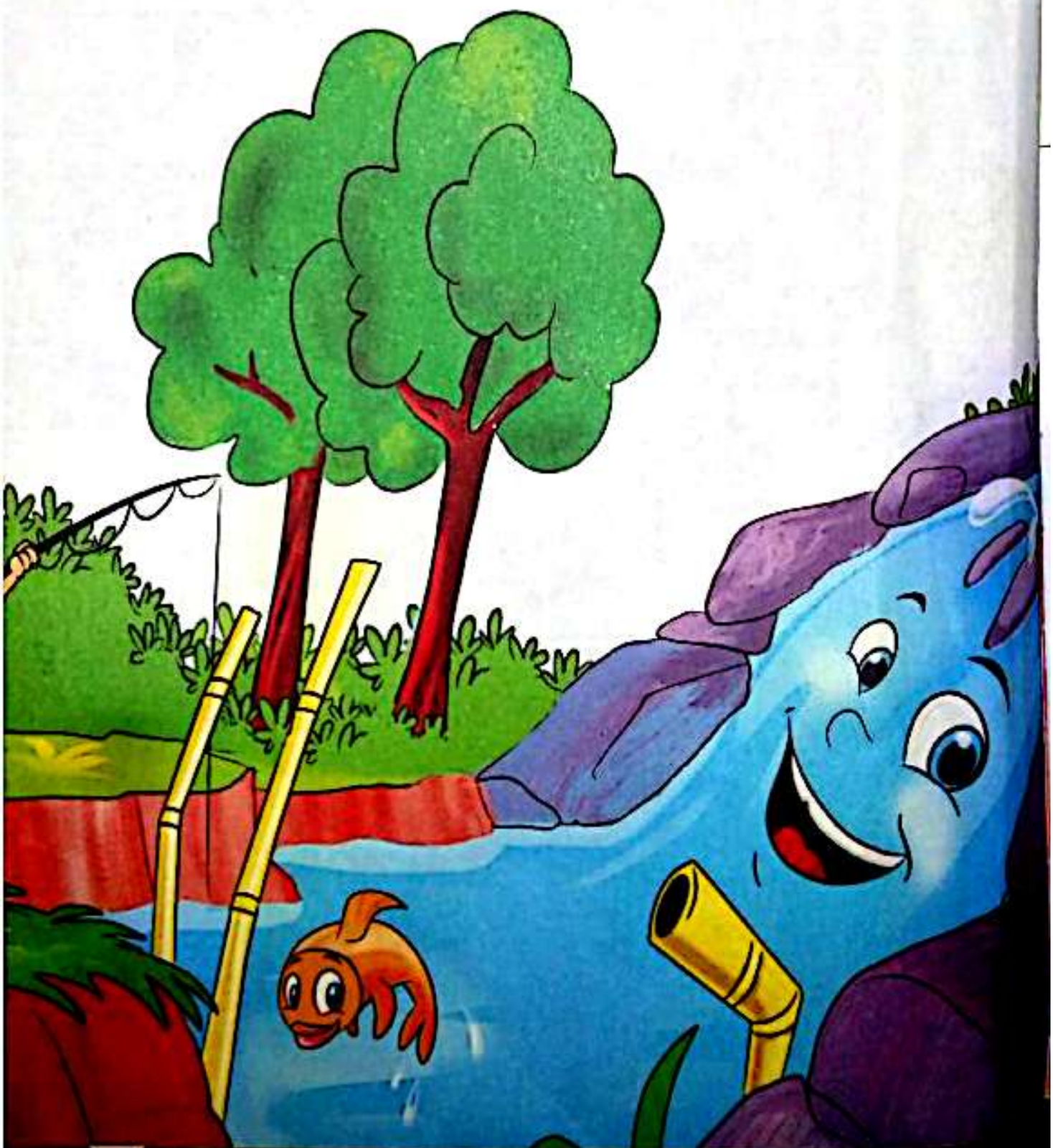

Scanned by CamScanner

ذَهَبَت شَهْدُ مَعَ عائِلَتِها في رِحلَةٍ ، ونَظَرت مِنْ نافِذَةِ السَّيّارَةِ ،فَشاهَدَت الجِبالَ العالِيَةَ ... والسُّهولَ المُنْبَسِطَةَ والوِديانَ العَمِيقَةَ ...

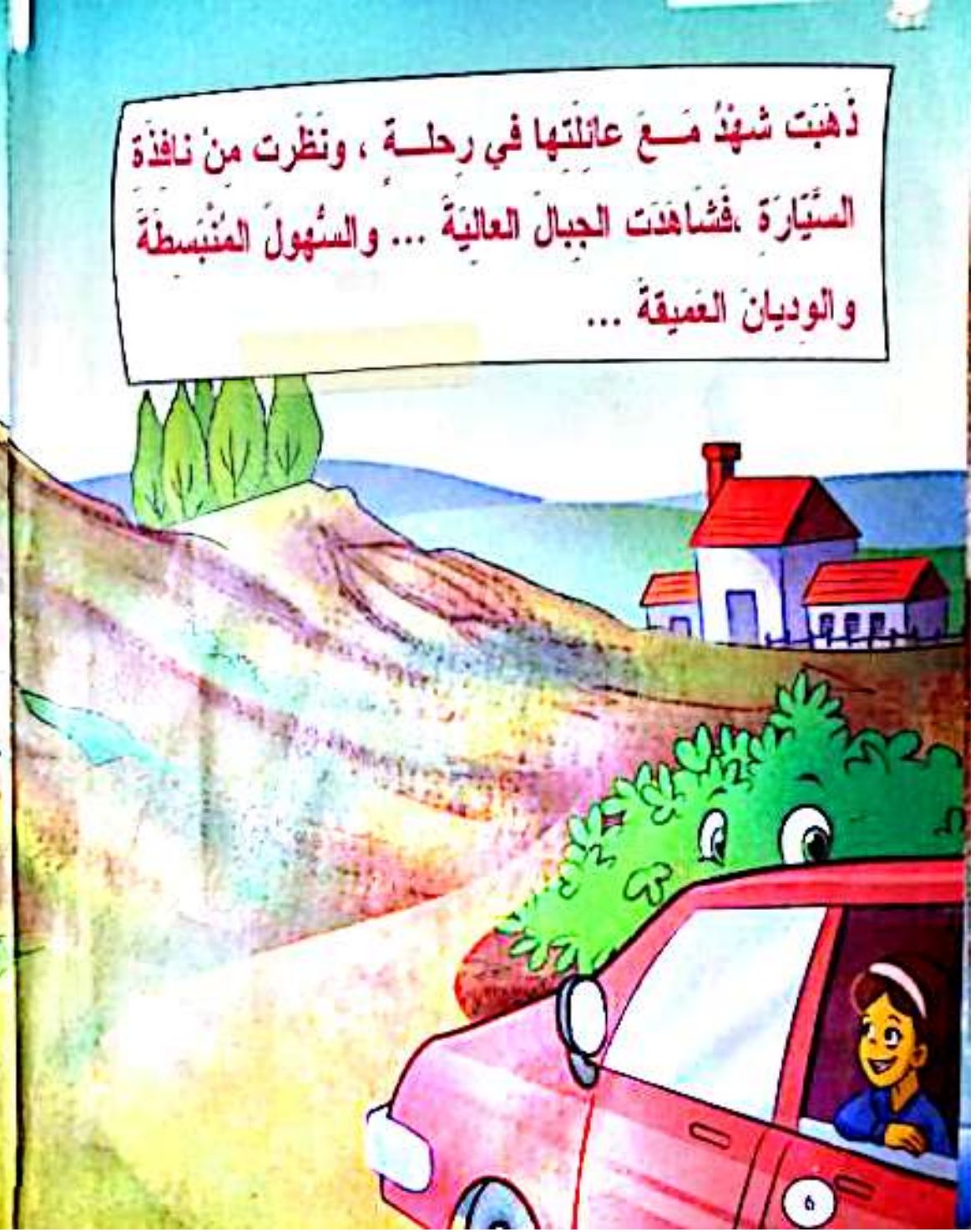

يَبتَسِم الجَبَلُ وَقال : أنا الجبلُ أحبّني الأَطْفال ، أرتفِعُ عَنِ الأَرْضِ ، اسألوا الكِبـــارَ ، قِمَمي العالِيةُ يَرْسُمُها الفَنّانُ ، أرنو إلى الوِديانِ والسُّهولِ بِفَرَحٍ وَسُرور ، هَوائي مُنْعِشٌ ، يَتَسَلَّقُني الأَبْطالُ، أُصادِقُ الإنســـانَ والطَّيرَ والحَيَوانَ ،وتُغَطّيني الأَشجارُ : زَيتونٌ ... وَسَروٌ ... ورُمّانٌ...

Scanned by CamScanner

وأنا السهل: أرضٌ منبسطةٌ ، خصبةٌ خضراءُ ، يزرعني الفلاح خضرواتٍ وفاكهةً وأزهارا ..

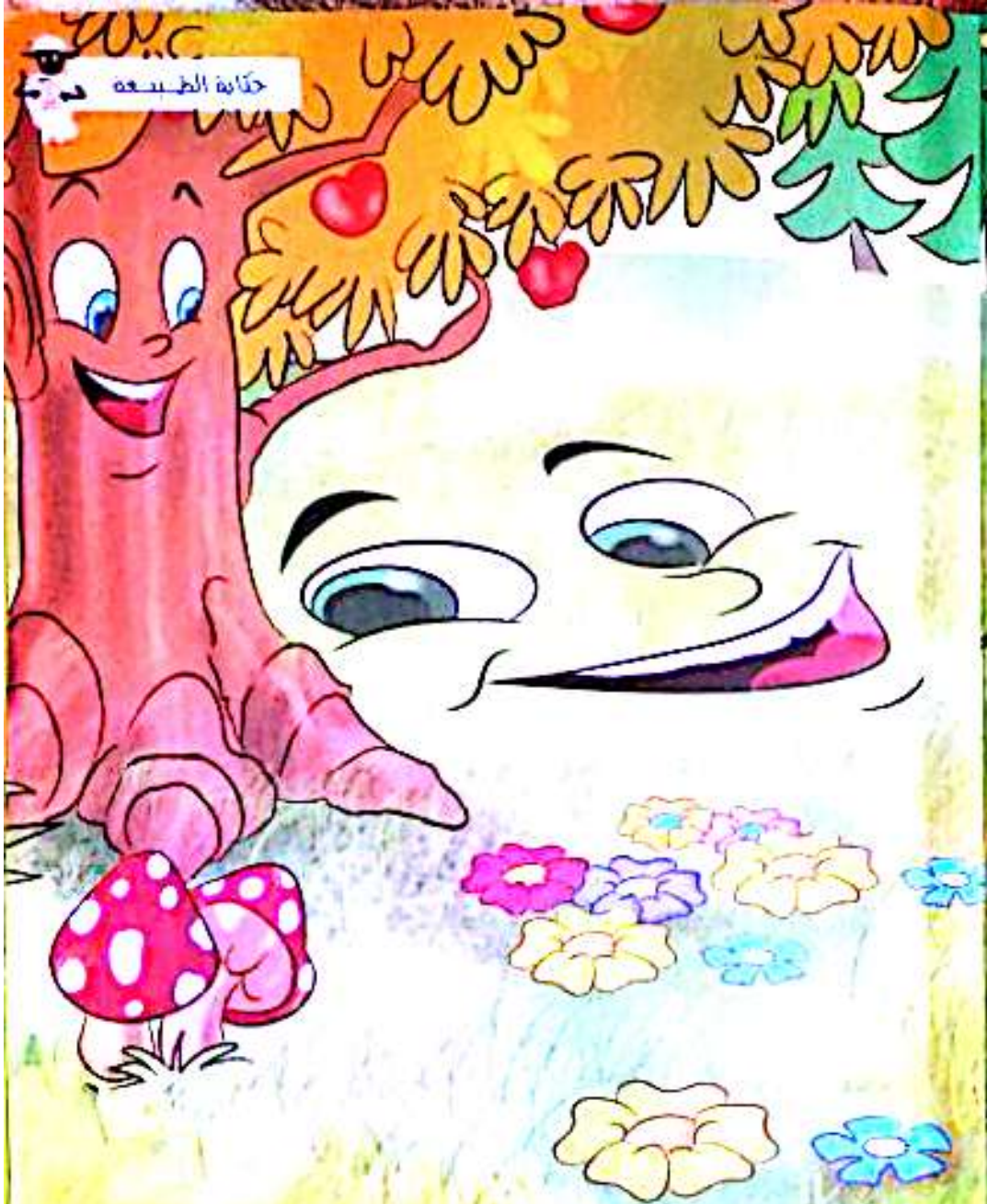

Scanned by CamScanner

يَسْهُلُ على أرضي المَسير... لا صَخْرةٌ... لا حُفْرةٌ بامتدادي الطَّويل ، وتَزورُني الحيواناتُ الأليفةُ ، لِتأكُلَ حَشائِشي اللَّذيذةَ .

Scanned by CamScanner

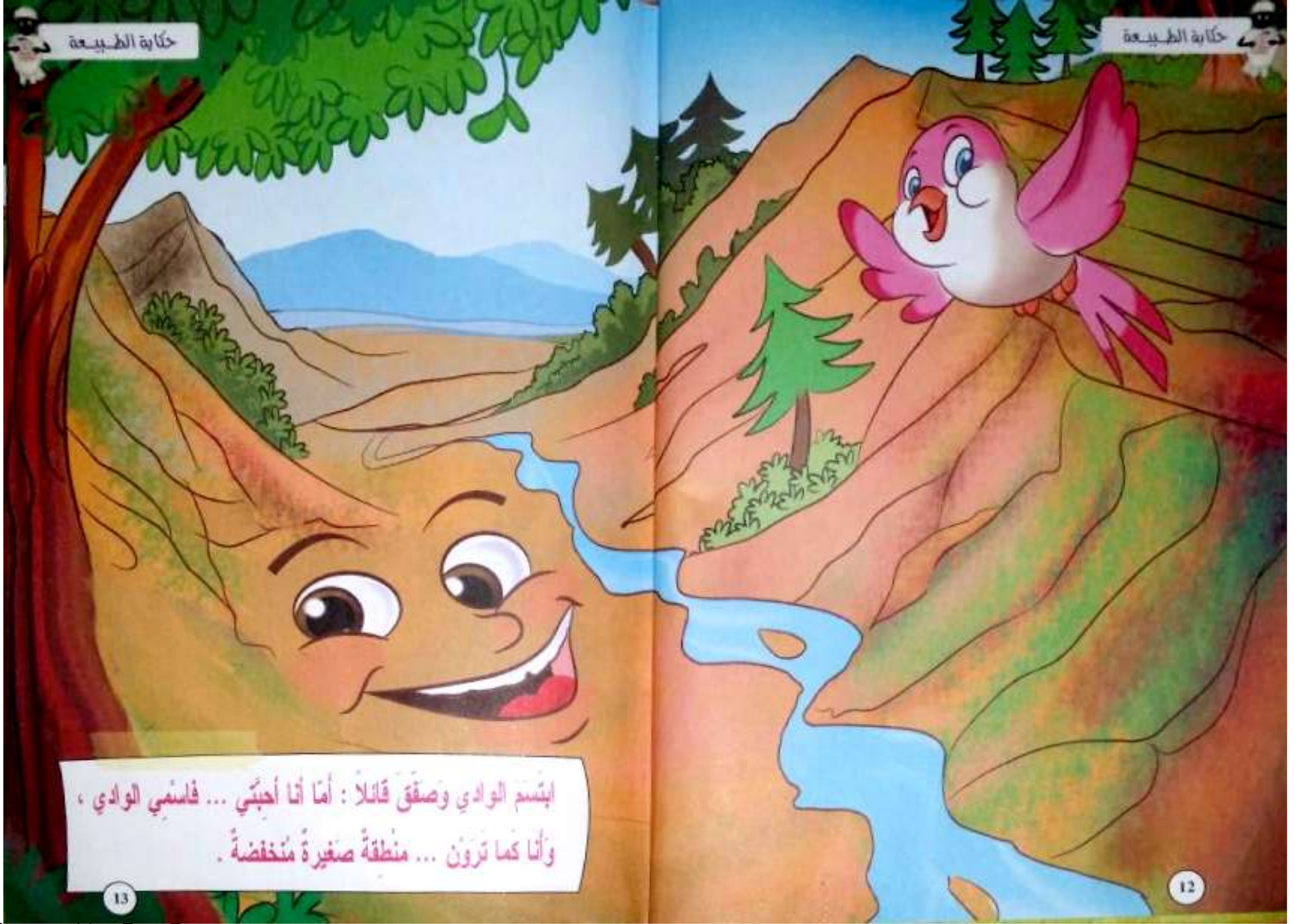

ابتسم الوادي وصفق قائلاً : أمّا أنا أحبّتي ... فاسمي الوادي ،
وأنا كما ترون ... منطقةٌ صغيرةٌ منخفضةٌ .

Scanned by CamScanner

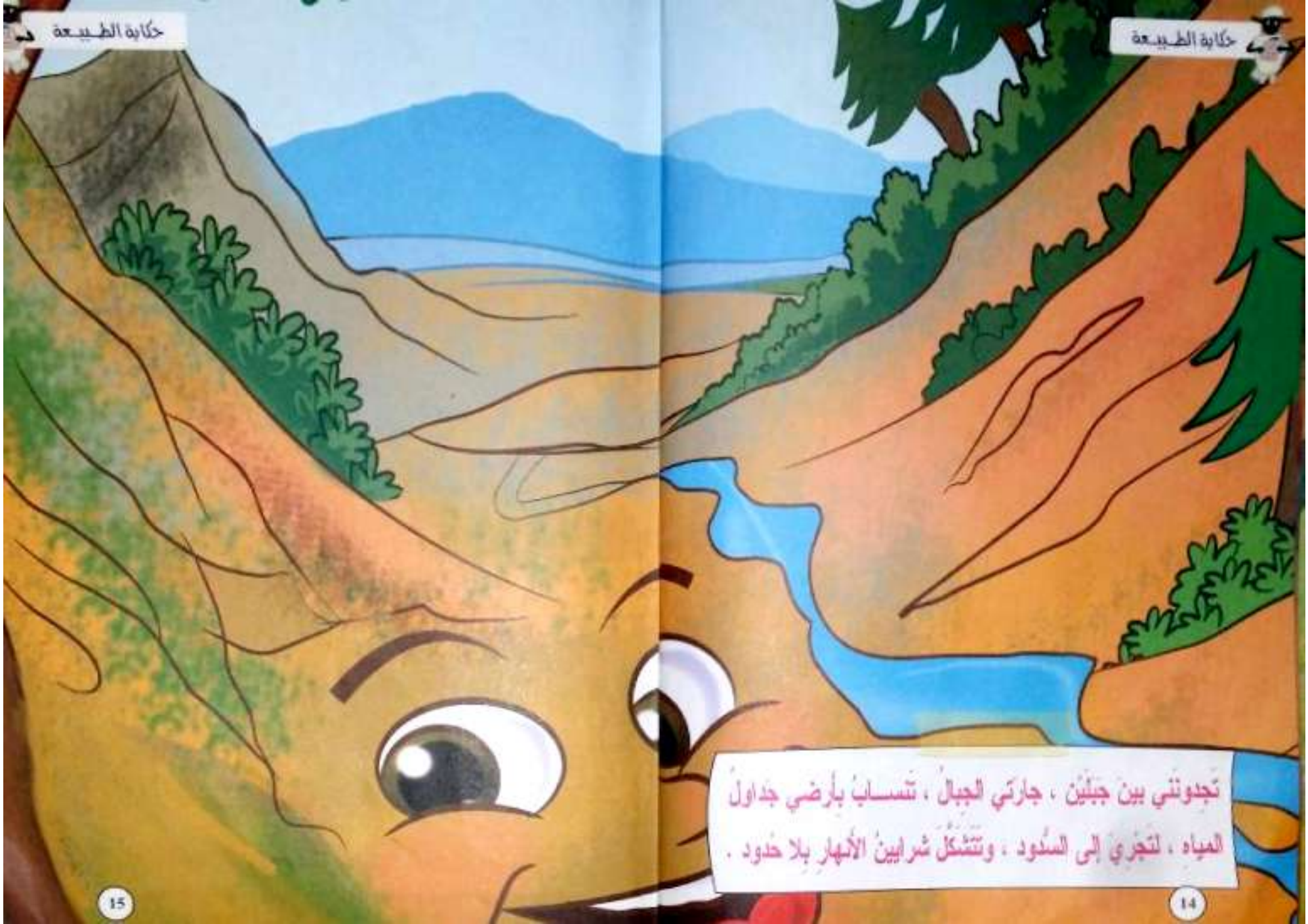

تجدونني بين جبلين ، جارتي الجبالُ ، تنسابُ بأرضي جداولُ المياه ، لتجري إلى السدود ، وتتشكّلُ شرايينُ الأنهارِ بلا حدود .

Scanned by CamScanner

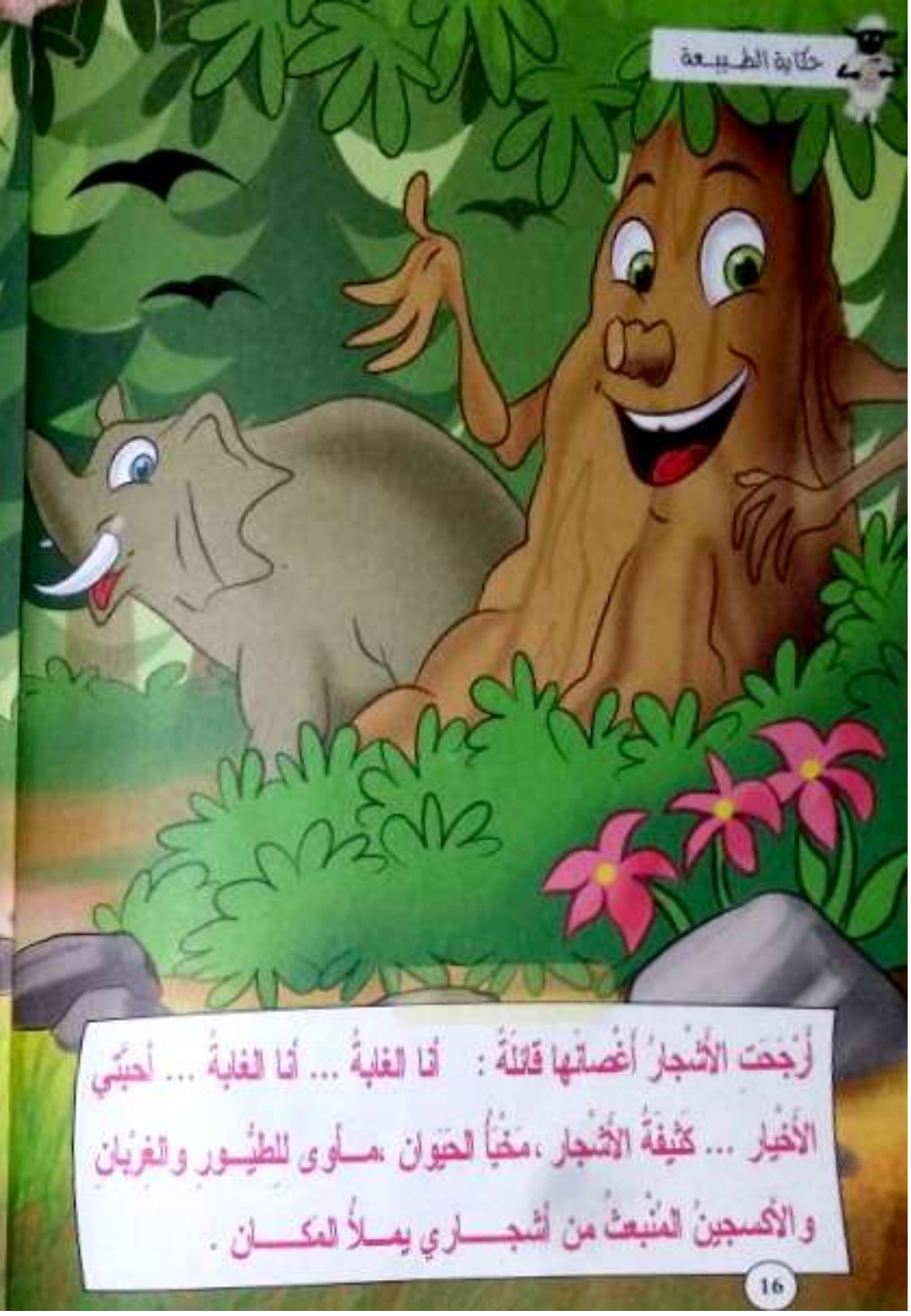

أَرْجَحَت الأَشْجارُ أَغْصانَها قائلَةً : أنا الغابةُ ... أنا الغابةُ ... أحبَّني الأَخْيار ... كَثيفةُ الأَشْجار ،مَخْبأُ الحيوان ،مأوى للطُّيور والغِزْلان والأكسجينُ المُنبعثُ من أشجاري يملأُ المكان .

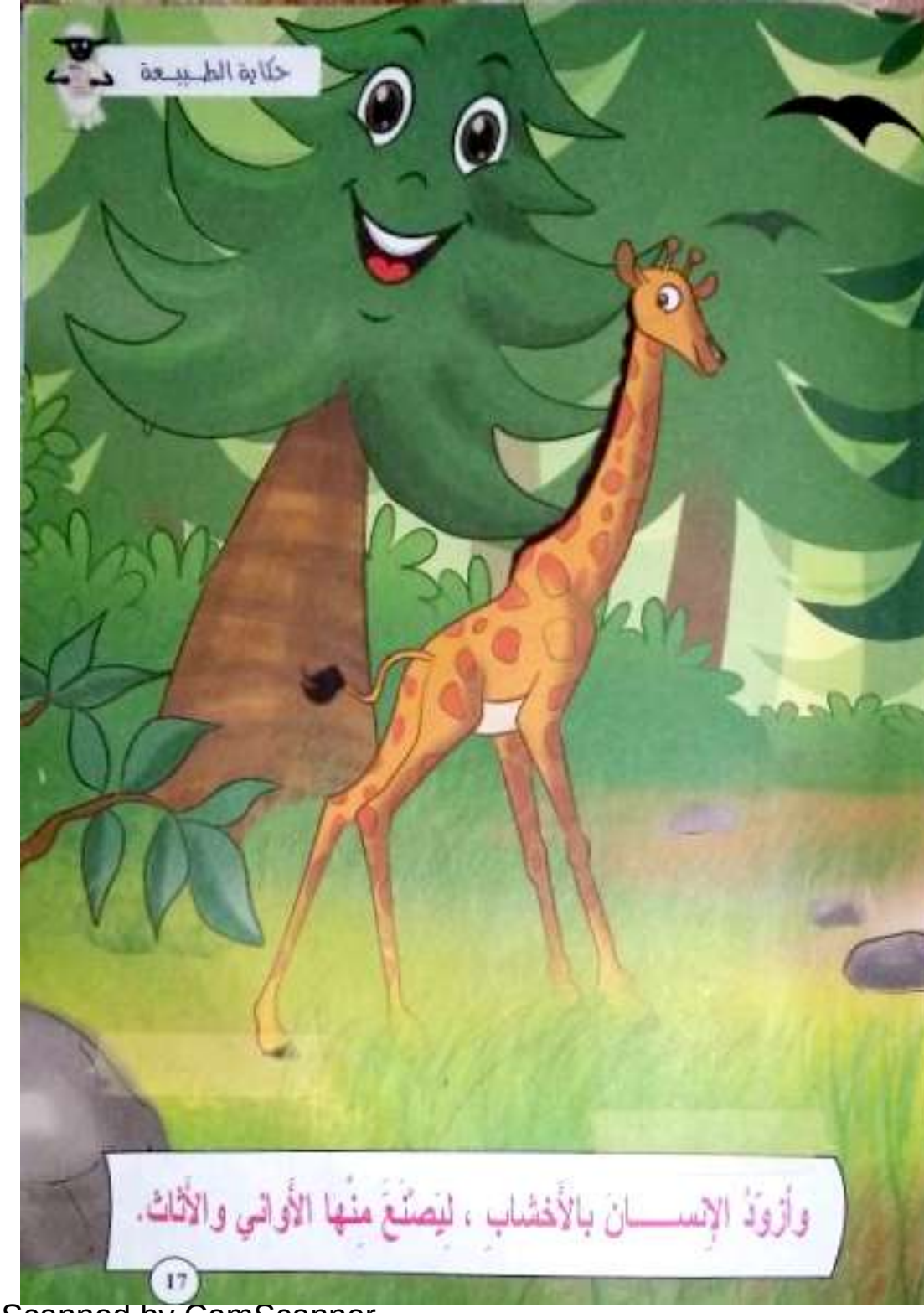

وأزوّدُ الإنسان بالأَخشاب ، ليَصنَعَ منها الأَوانيَ والأَثاث.

Scanned by CamScanner

ومنْ بعيدٍ يلوحُ النّهرُ ... أنا النّهرُ الأنيقُ ... أجري قُربَ الدار ، تأتي مياهي من الينابيع والأودية .

Scanned by CamScanner

أبدو كالأفعى أتراقصُ وأتلوى.وتوقفُني الحجارةُ . لستُ عميقـا
بأيِّ حال . تعيشُ بي أنواعٌ قليلةٌ من الأسـماك ، وتجري معي ،
وأصبُّ مياهـــي فـي المُحيطات والبحار .

Scanned by CamScanner

أنا البحرُ العميقُ ، أعانقُ البحارَ والمحيطاتِ ، أحملُ القواربَ والسُّفنَ الضَّخمةَ على سطحي ، تعيشُ داخلي الأحياءُ البحريَّةُ ، حيتانٌ وأخطبوطٌ والسَّلاحف المائية ، يزورُني الصيَّادُ ، فأهديه الأسماكَ ، اللؤلؤَ والأصدافَ ، أمَا لوني فتعكسُهُ السَّماءُ ، ليرتفعَ موجي بالأزرقِ الشَّفاف .

فرحتُ أشهدُ برحلتِها لأنَّها تعرفتُ على تضاريسِ بلادِها: الجبلِ والسَّهلِ والوادي والغابةِ والبحرِ .

Scanned by CamScanner